إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، مَن يهده الله فلا مُضِل له، ومَن يُضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، وصفيِّه وخليله وخيرته مِن خلقه، وأمينه على وحْيِه، أرسله ربُّه رحمةً للعالمين، وحُجةً على العباد أجمعين؛ بلَّغ الرسالة، وأدَّى الأمانة، ونصح الأمة، وجاهد في الله حق جهاده حتى أتاه اليقين، فجزاه الله عنَّا وعن المسلمين خير ما جزا نبيًّا عن أمته.

أيها المسلمون...

الوصية هي الوصية وخير وصيةٍ يُوصي بها المرء أخاه ما أوصى الله به الأوليين والآخرين، ألا فاتقوا الله عباد الله.

أيها الكِرام:

الإسلام هو دين الله -عزَّ وجل- الذي أرسل به جميع الرُسل من آدم -عليه السلام- إلى خاتمهم محمدٍ -صلى الله عليه وسلم-؛

فقد قال ربنا -جلَّ وعلا- على لسان إبراهيم -عليه السلام-: ﴿مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا﴾[آل عمران:67]، وقال سبحانه: ﴿مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمينَ﴾[الحج:78].

وقال عن نوحٍ -عليه السلام- وهو يُخاطب قومه: ﴿فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾[يونس:72].

وقال عن موسى -عليه السلام-: ﴿يَا قَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ﴾[يونس:84].

وقال عن يعقوب -عليه السلام- لما حضرته الوفاة: ﴿أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾[البقرة:133].

وقال -صلى الله عليه وسلم- في الحديث الذي رواه أبو هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى ابنِ مريمَ في الدنيا والآخرةِ، والأنْبياءُ أوْلادُ عَلَّاتٍ؛ أُمَّهاتُهُمْ شَتَّى، ودِينُهُمْ واحِدٌ» رواه البخاري.

فما جاء به الأنبياء -عليهم السلام- به من عند ربهم هو شيءٌ واحدٌ لا يختلفون فيه، وهو تعبيد الناس لرب العالمين، وإزالة الشرك من قلوب العباد، وأما شرائعهم فتختلف في الأحكام.

ومن هنا نعرِف بأن الإسلام دينٌ واحد هو الدين الخالد الذي ارتضاه ربُّنا سبحانه، فجعله صالحٌ لكل زمانٍ ومكان إلى قيام الساعة، ولن يرضَ بدينٍ سواه، قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾[آل عمران:85].

فيلزم من هذا أن كل إنسانٍ ذو لُبٍّ سليم، وعقلٍ حصيف، ورأيٍ منصِف مهما كان ذاك الإنسان مسلمًا أولا ليُدرك بالفطرة السوية التي فطر الله عباده عليها، قال تعالى: ﴿فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ﴾[الروم:30].

عِظم الإسلام، وشموله لنواحي الحياة الإنسانية؛ لأنه تنزيلٌ من حكيمٍ عليم أنوله في كتابٍ ﴿لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾[فصلت:42]، وشرعه ووضَّحه على لسان نبيه محمد -صلى الله عليه وسلم- الذي ﴿مَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى \* إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾[النجم: 3-4]، وحفظه من التحريف والضياع، قال -جلَّ وعلا-: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾[الحجر:9].

ولا يحسُن هذا الإنصاف في الحكم على شمول الإسلام وصلاحه للبشرية حتى قيام الساعة إلا بعد أن يُقلِّب النظر في آياته ومكنوناته ودُرِره متجرِّدًا من الهوى والتعصُّب في مصادره المنزَّهة عن الخطأ كما أسلفنا في الاستدلال.

وكم من المستشرقين الذين لا يدينون بدين الإسلام أقرَّوا بذلك ولم يستطِع أحدٌ منهم إنكاره، بل تكلَّم عن الإسلام بكلامٍ يبلُغ من الروعة منتهاه، وإن كنا لسنا بحاجةٍ إلى الاحتجاج بهم؛ لأننا مؤمنون بذلك إيمانًا جازمًا لا يُخالطه شك، إلا أنه يُمكن أن يكون رد على مَن يتهم الإسلام بشيءٍ من التطرُّف والإرهاب، فلا تطرُّف ، ولا انحلال في الإسلام، بل عدلٌ ، ورحمةٌ ، ووسطية؛

قال -جلَّ وعلا-: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾[الأنبياء:107]، وقال سبحانه: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾[البقرة:143]؛ فهو واضحٌ موافقٌ للفِطرة التي تكمُن في داخل الإنسان كما قال -صلى الله عليه وسلم-: «مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ» والفطرة هي الإسلام.

والإسلام لما كان كذلك من المنزلة أيها الأكارم، لا بُدَّ إذن أن يوافق الإنسان في حياته، فلا يُمكن أن يعيش الإنسان في هذه الحياة والإسلام يقِف حجر عثرةٍ في طريقه، أو يعترض له حاجاته، فنظَّم الحياة أحسن نِظام، وكان هاديًا ودليلًا لما فيه الخير والسعادة للبشرية جمعاء؛ ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾[الإسراء:9]، وقال سبحانه: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾[البينة:5]؛ أي دين العدل والاستقامة.

فلم يُفرط القرآن في بيان الأمور وتفصيل الحياة للبشرية؛ قال تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾[النحل:89]، فكان الكمال المطلق والبيان لمحكَم والدين المرتضى من رب الأرض والسماء؛ قال سبحانه: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِينًا﴾[المائدة:3].

والكمال لهذا الدين يكمُن في الإتيان بأُسسٍ وقواعد للبشرية تسير عليها في الحياة، تنطلق منها نحو الحضارة والازدهار، وتعود إليها في المدلهمات؛ ومن تلك القواعد؛

- منها ما يخص الفرد.

- ومنها ما يتعلق بالمجتمع.

كلٌّ حسب أهميته ودوره وأثره الإيجابي والسلبي؛ لهذا قال -صلى الله عليه وسلم-: «تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُم بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي؛ كِتَابَ اللهِ وَسُنَّتِي» رواه الإمام مالك.

فحسُبنا بتلك القواعد فخرًا يا أهل الإسلام...... حسبنا بتلك القواعد فخرًا أهل الإسلام أمام تلك الحضارة والتقدَّم، فليس الخلل في الإسلام ومنهجه، حينما يتخلَّف المسلمون عن التقدَّم والازدهار، ولا حينما ينحرف المنحرفون إلى هاوية الضلال، وإنما مِن عند أنفسهم لمَّا لم يُحكِّموا دين الإسلام، ويُطبِّقوه في حياتهم كما أُنزل من عند ربهم وجاء عن رسولهم محمد -صلى الله عليه وسلم-؛ ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ﴾[الشورى:30]، وفي الآية الأخرى قال -جلَّ وعلا-: ﴿أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ﴾[آل عمران:165].

وما الأمر بحفظ الضروريات الخمس، والحث على طلب العلم، والأمر بالسعي في طلب الرزق، والحث على الاجتماع والاعتصام، وعدم الاختلاف والشِقاق في المجتمع، وحِفظ الحقوق العامة والخاصة، والأمر بالحفاظ على الأمن، وما يؤثر فيه من الفِكر والسلوكيات خير شاهدٍ على كمال الإسلام وشموله.

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم، ونفعني وإياكم بما فيه من الآيات والذِكر الحكيم، أقول ما تسمعون وأستغفر ربي العظيم.

الخطبة الثانية :

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنَّا لنهتدي لولا أن هدانا الله، وصلَّ الله وسلَّم على رسول الله محمد بن عبد الله، عليه وعلى آله أفضل الصلاة وأتم التسليم.

أيها المسلمون:

وهاك يا مَن تُريد معرفة الإسلام، مثالًا لك جانبٍ من جوانب الحياة لتستيقن الأمر، ويزول الريب، وتندحض الشبهة إن وَجدت؛

أما الجانب الاجتماعي: فقال الله -جلَّ وعلا-: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾[آل عمران:103].

وقال -صلى الله عليه وسلم-: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ: رَدُّ السَّلَامِ وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ»، وفي روايةٍ: «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ»، وذكر منها «النَّصِيحَةُ» متفقٌ عليه.

وأما الجانب العلمي: فقال سبحانه: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا الأَلْبَابِ﴾[الزمر:9].

وقال -صلى الله عليه وسلم-: «منْ سَلَكَ طَريقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ علْمًا سهَّل اللَّه لَه طَريقًا إِلَى الجنةِ» رواه أبو داود والترمذي.

أما الجانب الاقتصادي: فقال الله -جلَّ وعلا-: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾[البقرة:275].

وقال -صلى الله عليه وسلم-: «مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَام كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ» رواه البخاري؛ ففي الحديث الحث على العمل والسعي في الأرض وطلب الرزق .

أما الجانب الأمني: فقال الله -جلَّ وعلا-: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُوْلِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾[النساء:83].

وقال -جلَّ وعلا-: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا﴾[النور:55].

عن سلمة بن عُبيد الله بن محض الأنصاري عن أبيه قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سِرْبِهِ مُعَافًى فِي جَسَدِهِ عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا بِحَذَافِيرِهَا» رواه الإمام البخاري في [الأدب].

أما الجانب الأخلاقي: فقد قال ربنا -جلَّ وعلا-: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ﴾[النحل:90].

وقال -صلى الله عليه وسلم-: «إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَاسِنَكُمْ أَخْلَاقًا» رواه الإمام الترمذي.

وأما الجانب الصحي: فقد قال الله -جلَّ وعلا-: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾[الأعراف:31]، قال العلماء : عن هذه الآية: أنه تعدِل ثُلث الطب.

وقال -صلى الله عليه وسلم-: «مَا مَلَأَ آدَمِيٌّ وِعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ بِحَسْبِ ابْنِ آدَمَ أُكُلَاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَةَ فَثُلُثٌ لِطَعَامِهِ وَثُلُثٌ لِشَرَابِهِ وَثُلُثٌ لِنَفَسِهِ».

ويقول -صلى الله عليه وسلم-: «شِّفَاءُ أُمَتِي فِي ثَلَاثٍ: في كَيَّةٍ بِنَارٍ، أو شَرْطَةِ مِحْجَمٍ، أو شَرْبَةِ عَسَلٍ».

أما الجانب الوقائي: من تأمل القرآن وجد ذِكر التقوى في الدين والدنيا واضحٌ، فما من شيءٍ إلا وكان الوقاية فيه شرط، وسيرته -صلى الله عليه وسلم- في الغزوات واتقاء العدو، واتَّقاء الفتنة، وتوجيه أصحابه -عليه الصلاة والسلام- لاتقاء الشُبهات، وترك ما يُدخل الشك في النفس للوقاية منه، قال -صلى الله عليه وسلم-: «دَعْ ما يَريبُك إلى ما لا يَريبُك».

أما الجانب السياسي: قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾[النساء:59].

وعن عوف بن مالكٍ -رضي الله عنه- عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «خِيَارُ أَئِمَّتِكُمْ الَّذِينَ تُحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَكُم ْ وَتُصَلُّونَ عَلَيْهِمْ وَيُصَلُّونَ عَلَيْكُمْ وَشِرَارُ أَئِمَّتِكُمْ الَّذِينَ تُبْغِضُونَهُمْ وَيُبْغِضُونَكُمْ، وَتَلْعَنُونَهُمْ وَيَلْعَنُونَكُمْ، قُيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَفَلَا نُنَابِذُهُمْ بِالسَّيْفِ؟ فَقَالَ: لَا مَا أَقَامُوا فِيكُمْ الصَّلَاةَ وِإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْ وُلَاتِكُمْ شَيْئًا تَكْرَهُونَهُ فَاكْرَهُوا عَمَلَهُم وَلَا تَنْزِعَوا يَدًا مِنْ طَاعَةٍ» رواه الإمام مسلم.

ويجمع ذلك كله أيها المؤمنون: حديث سلمان الفارسي -رضي الله عنه- حينما أتاه اليهودي محتقرًا لدين الإسلام، قال: يا سلمان، تزعمون أن نبيكم قد علَّمكم كل شيء، قال سلمان قول المعتز بدينه: نعم، قال: «نعم، علَّمنا كل شيءٍ حتى الخراءة»؛ يعني إن كنت تُريد الجدال والسِجال في هذا الأمر فاقطع الأمر، فأنا أُعطيك ما لم يخطر ببالك؛ إن كان نبينا -صلى الله عليه وسلم- علَّم أحدُنا كيف يقضي حاجته، فغيره من باب أولى.

وحديث أبي ذرٍ -رضي الله تعالى عنه- قال: «مَاتَ رَسُولُ اللهِ -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَمَا مِنْ طَائِرٍ يُقَلِّبُ جَنَاحَيْهِ فِي الهَوَاءِ إِلَّا وَعِنْدَنَا مِنْهُ خَبْرًا».

اللهم اهدنا لما اختُلِف فيه من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراطٍ مستقيم، اللهم أرِنا الحق حقًا وارزقنا اتباعها، وأرِنا الباطل باطلًا وارزقنا اجتنابه، اللهم أرِنا الحق حقًا وارزقنا اتباعها، وأرِنا الباطل باطلًا وارزقنا اجتنابه، اللهم آت نفوسنا تقواها وزكِّها أنت خير مَن زكَّاها، أنت وليُّها ومولاها، اللهم رُدَّ ضال المسلمين، اللهم رُدَّ ضال المسلمين، اللهم رُدَّ ضال المسلمين، يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام.

اللهم إنَّا نعوذ بك من الفتن ما ظهر منها وما بطن، اللهم إنَّا نعوذ بك من مضلات الفتن ما ظهر منها وما بطن يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام.

اللهم كن لإخواننا المستضعفين في مشارق الأرض ومغاربها، اللهم كن لإخواننا المستضعفين أهل السنة في مشارق الأرض ومغاربها، اللهم كُن لهم مؤيِّدًا ونصيرًا، اللهم كُن لهم مؤيِّدًا ونصيرًا، اللهم عليك بعدوهم يارب العالمين، اللهم عليك بعدوهم يارب العالمين، اللهم لا ترفع لأعداء المسلمين راية، ولا تُحقق لهم غاية، اللهم لا ترفع لأعداء المسلمين راية، ولا تُحقق لهم غاية، اللهم اجعلهم لغيرهم عبرةً وآية.

ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنةً وقنا عذاب النار، صلُّوا وسلِّموا على مَن بعثه الله رحمةً للعالمين، اللهم صلِّ وسلِّم على عبدك ورسولك محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الخطبة منشورة في اليوتيوب على الرابط التالي: <https://www.youtube.com/watch?v=qA7NF5JTluE> يمكنك الرجوع له